

45 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | أُنَاد | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الرابع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله هذا الدرس وفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:26](#) اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم قرأنا ما جاء في باب آ الاستسقاء بالانواء وبقي هذا الحديث عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال - [00:00:46](#)

صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل الناس اقبل على الناس فقال هل تدرن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:01:02](#) قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب - [00:01:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على ال اصحابه اجمعين لا يزال الكلام والاحاديث في باب الاستسقاء بالانواع عن زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه - [00:01:49](#) قال صلى لنا اي صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح يعني الفجر بالحديبية وهي مكان قريب من مكة عند التنعيم وعام الحديبية معروف حيث ان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:02:11](#)

جاؤوا يريدون العمرة جاؤوا يريدون العمرة فصدتهم المشركون عن اداء العمرة ردهم عن العمرة ثم حصل تفاوض بين المشركين بين الرسول صلى الله عليه وسلم على ان يرجع هو واصحابه هذا العام - [00:02:35](#) وان يأتوا للعمرة في العام القادم تم الصلح على ذلك فنحروا هديهم ورجعوا هلوا من احرامهم لان هذا من الاحصار اللي يعتبر من الاحصاء فان احصرتم واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر - [00:02:59](#)

من الهدي حلوا من احرامهم وذبحوا هديهم بالحديبية ورجعوا الى المدينة صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء على اثر اي بعد نزول مطر السماء المراد به المطر - [00:03:22](#) سمي سماء لانه نازل من السماء على اثر سماء كانت من الليل من ليلتهم التي صلوا في صبيحتها صلاة الفجر فلما انصرف صلى الله عليه وسلم. هذه عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا فرغ من الصلاة - [00:03:46](#)

سلم عن يمينه وعن شماله يستغفر الله ثلاثا ثم يقول اللهم انك انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم ينصرف بوجهه الى المسلمين وهذه سنة للامام انه لا يستمر - [00:04:09](#) تقبل القبلة بعد السلام بل ينصرف الى المأمومين فلما اقبل صلى الله عليه وسلم بوجهه على اصحابه سألهم هذا من باب التعليم على طريق السؤال والجواب لان ذلك اثبت في الذهن - [00:04:28](#)

سألهم فقال اتدرون ماذا قال ربكم البارحة قالوا الله ورسوله اعلم وفي دليل على ان الانسان اذا سئل عن مسألة من العلم ومن الدين وهو لا يدري انه لا يتخرس - [00:04:48](#)

فليرد الامر الى الله ورسوله قالوا الله ورسوله اعلم قال قال الله سبحانه اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر وذلك ان من نسب المطر الى النوم او الى النجم هذا كافر بالله عز وجل مؤمن بالكوكب - [00:05:06](#)

لانه نسب المطر نزول المطر الى الكوكب جعله شريكا لله سبحانه وتعالى هذا خطر عظيم فذلك كافر بمؤمن بالكوكب. من قال مطرنا بنوء كذا هذا محل الشاهد. من قال مطرنا بنوء كذا يعني بسبب - [00:05:32](#)

نوء كذا فذلك كافر بالله مؤمن بالكوكب واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته وذلك مؤمن بي كافر بالكوكب لانه نسب انزال المطر الى الله سبحانه وتعالى الذي بيده الامر الذي ينزل الغيث سبحانه وتعالى - [00:05:53](#)

ادل هذا على ان نسبة على ان نسبة المطر نزول المطر الى انواع الى طلوع النجوم او غروبها ان هذا من امور الجاهلية وهو كفر بالله عز وجل وان نسبة المطر الى الله توحيد - [00:06:18](#)

وايمان بالله سبحانه وتعالى وبناء على ذلك يجب على المسلمين ان ينسبوا نزول الامطار الى الله جل وعلا لا الى المنخفضات كما يقولون او الى غير ذلك من الاحوال الفلكية - [00:06:41](#)

وانما ينسبون الامطار الى الله سبحانه وتعالى هذا هو التوحيد وهو الايمان لله عز وجل ولا يتساهل الانسان في هذه الامور التي تخدش عقيدته فينسب افعال الله جل وعلا اليه لا الى غيره - [00:07:03](#)

نعم ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الايات فلا اقسام بمواقع النجوم الى قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وهذا الحديث يبين سبب نزول الاية - [00:07:27](#)

الله جل وعلا قال فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. الى قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يعني المطر انكم تنسبونه الى غير الله سبحانه كما قال هذا الرجل او بعضهم قال لقد لما نزل المطر قالوا لقد صدق نوء كذا وكذا - [00:07:53](#)

نسبوا المطر الى النوم وهذا كذب على الله سبحانه يجعلون رزقكم انكم تكذبون فالذي انزل المطر هو الله ونسبته الى الله توحيد ونسبته الى غير الله شرك بالله عز وجل - [00:08:21](#)

فهذا فيه تحريم نسبة الامطار الى الانواء او الى المنخفضات او الى اي شئ من الاحوال الفلكية فيجب على اهل الحساب من المسلمين ان يتحفظوا من هذه الالفاظ وان ينسبوا - [00:08:42](#)

افعال الله جل وعلا من انزال المطر وغيره الى الله جل وعلا هذا هو تحقيق التوحيد هذا هو الواجب على كل مسلم ولا يتساهل في هذا الامر. نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعة - [00:09:02](#)

نعم هذه الاية من اخر سورة الواقعة اذا وقعت الواقعة تفسيرا وتجعلون رزقكم انكم تكذبون تنسبون انزال المطر الى الانواع. نعم. الثانية ذكر الرابع التي هي من امر الجاهلية نعم - [00:09:26](#)

طعن في الانساب والفخر بالحساب والاستسقاء بالانواع او بالنجوم والنياحة على الميت. ان هذه من امور الجاهلية وكل ما كان من امور الجاهلية فانه مذموم ودل على ان من قام فيه خصلة من خصال الجاهلية لا يكفر بذلك - [00:09:46](#)

لكن يكون عنده نقص في دينه وفي عقيدته نعم الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة نعم من نسب النعمة الى غير الله نسبا حصول النعمة الى غير الله - [00:10:08](#)

كافر بالله لانه نسب افعال الله الى غيره هذا كفر بالله عز وجل. نعم السادسة التفطن للايمان في هذا الموضع اصبح مؤمن بي وكافر تفطن للايمان والمحافظة عليه من هذه الالفاظ - [00:10:29](#)

ومن هذه المصطلحات الجاهلية وفيه على عوائد الناس وفيه الحث على تعلم العقيدة تعلم العقيدة التوحيد وتعلم ايضا ما يخدش العقيدة كما تتعلم التوحيد وتعرف انواعه وتعرف ايضا تتعلم معنى الشرك وانواع الشرك الذي هو ضد التوحيد - [00:10:50](#)

حتى تتجنبه لان بعض الناس يقول وش تعلمون الشرك والناس مسلمين؟ نقول نعم مسلمون لكن يخشى عليهم ان يدخل عليهم

الشرك من حيث يشعرون او لا يشعرون الانسان لا يزكي نفسه - [00:11:17](#)

ولا يأمن من آآ من انه ينحرف عن دينه او يبتلى او او يفتتن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قال في دعائه لربه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام انهن اضللن كثيرا من الناس - [00:11:34](#)

لا المؤمن يخاف على عقيدته يخاف على دينه في تعلم التوحيد ويتعلم ما يضاذه من الشرك وانواعه فيتجنبه. نعم السابعة التفطن للكفر في هذا الموضوع نعم ان الكفر معناه نسبة النعمة - [00:11:54](#)

او نزول المطر الى غير الله سمي هذا كفرا. نعم المسألة الاخرى اخراج العالم للمتعلم المسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم هذا الذي ذكرنا انه فيه التعليم العلم عن طريق السؤال والجواب - [00:12:13](#)

ليكون ذلك اوقع في الذهن مما لو القى عليه العلم ابتداء بدون ان يسأله نعم المسألة الاخرى التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا ان هذا شرك تفطن هذه الخطر هذه - [00:12:36](#)

الكلمة اذا نزل المطر يقال لقد صدق نوء كذا وكذا فينسب هذا الى النوع وهذا لا شك انه غدش للعقيدة سببه اما الجهل واما عدم المبالاة او مجاراة الناس فيما يقولون دون تنبه لذلك. نعم - [00:12:55](#)

العاشرة والمسألة الاخيرة في هذا الدرس وعيد النائحة نعم اذا لم تتب قبل موتها. دل على عرظ التوبة عليها ان تتوب قبل موتها فاذا ماتت ولم تتب تقام يوم القيامة من قبرها حين يقوم الناس من قبورهم - [00:13:18](#)

رب العالمين وعليها سربال بلباس لباس من قطران والعياذ بالله لباس من قطران ودرع من جرب وهو الحكمة الشديدة ليكون ذلك ابلغ في تعذيبها بسبب النياحة على الميت واظهار الجزع لفظاء الله وقدره - [00:13:38](#)

نعم اذا الشيخ صالح الاستسقاء بالانواع هل نقول بانه شرك اكبر اذا كان يعتقد ان الانوى هي التي احدثت المطر فهو شرك اكبر وان كان يعتقد انها سبب للمطر فهو شرك اصغر - [00:14:02](#)

يجب ان ينسب الامور الى الله سبحانه وتعالى نعم. اضافة هذه الاربعة الى امر الجاهلية. ما السر في اضافتها يا شيخ لانها منحدره من امور الجاهل لانهم هم اهل الجاهلية هم الذين يتصفون بهذه الامور. نعم - [00:14:20](#)

اه سمعنا نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الفخر بالاحساب لكنه قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب الا يعد هذا فخر شيخ؟ لا هذا ما هو بفخر - [00:14:39](#)

هذا ما هو بهذا انتساب الانسان ينتسب تقول انا من قبيلة كذا انا من بني فلان لا بأس بذلك نعم احسن الله اليكم نريد ان نختم هذا اللقاء في حدود دقيقة فضيلة الشيخ هذا الباب قبل ان ننتقل الى باب اخر - [00:14:51](#)

في هذا الباب وما ورد فيه من الايات والاحاديث بالحث على تعلم العقيدة وتعلم ما يضاها حتى يتجنبه وان الانسان لا يتساهل في هذه الالفاظ او يتجارى مع الناس ولكن يتعلم العقيدة الصحيحة - [00:15:09](#)

وما يضاها او ينقصها والحمد لله الكتب في العقيدة ميسرة ومحروسة ومقررة ايضا في المدارس في المعاهد والكليات وفي المساجد فما على المسلم الا ان ينتسب الى هذه الى هذه المجالات العلمية ليتعلم امور دينه. لا سيما عقيدته. نعم. شكر الله لكم الشيخ صالح وبارك الله فيكم وفي علمكم - [00:15:34](#)

نفع بكم الامة الاسلامية على ما بينتم وشرحتم وافقتم في هذه الدروس المباركة من كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله شكرا لكم وشكرا لزميلي عبد الله المواش الذي سجل هذه الدروس من مكتبة الشيخ بالرياض. السلام عليك -

[00:16:04](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:16:24](#)